ويقصد موضعا طاهرا كما يقصد للصلاة وليتحر الخلوة والانفراد عن
الخلق ما استطاع ويقصد الازمنة المشرفة كما بعد الفجر الى طلوع الشمس
وبعد العصر الى غروبها او ما يتمكن منه من بعض ذلك الذكر وبين العشائين
والسحر ثم يستقبل القبلة وليفتتح ورده اولا بالاستغفار ولو مائة
مرة ليغسل باطنه من ادران المعاصي ليتهيأ لتحليته بما يرد عليه بعد
ذلك الذكر من انوار بقية اوراده ثم ليتبع اثر ذلك الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم ولو خمسمائة مرة ليستنير به باطنه ويتهيأ لحمل ما يرد
عليه من سر التهليل وليقصد بذلك الذكر كله امتثال امر الله سبحانه وطلب
رضاه والتقرب بعينه على احضار قلبه وقصد القربة في هذه الاذكار ان يذكر
على قلبه امر مولانا جل وعلا بكل واحد منها ليستشعر قلبه هيبة الامر الامر
بمعرفة من صدر منه كيفية ذكره ذلك على القلب ان يتعوذ اولا بالله
من الشيطان الرجيم في افتتاح التلاوة لقوله تعالى فاذا قرأت القرءان فا
ستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثم ليتل اثر التعوذ قوله تعالى وما
تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا
واستغفروا الله ان الله غفور رحيم فاذا فرغ من تلاوة هذه الآية وا
استشعر القلب خطاب المولى الكريم جل جلاله وعليه بفضله من العبد
الضعيف الحقير الاستغفار والالتجاء الى مولاه الرحيم الرحمن
العزيز الغفار فعند ذلك الرعشة من الحياء من المولى الكريم واحتقر
نفسه ان لم يرها اهلا للخطاب من واجب الكائنات كلها وافتقر جميعها
اليه وهو الغني بالاطلاق والفضل العظيم فعند ذلك الذكر يبادر بلسانه

وهو يرعد

وهو يرعد من شدة الهيبة والخجل والتعظيم قائلا لبيك مولاي
وسعديك والخير كله بيديك وهذا عبدك الذليل الضعيف المقيم عليك
هو لديه طهارة باطنه وظاهره بقول [illegible] امتثالا لامرك مستعينا
بك اللهم اني استغفرك يا مولاي واتوب اليك من جميع الكبائر والصغائر
وهفوات الخواطر او نحو ذلك من عبارات الاستغفار وليختر منها ما
يراه قوي التأثير في باطنه ثم يتمادى حتى يتم ورده من الاستغفار واذا
تمه حمد الله تعالى ثلاثا او سبعا او نحو ذلك مستحضرا قدر النعمة
التي وفقه المولى الكريم لبدئها وتمامها حتى غسل من القلب ادرانه
وكشف عنه ما خاف الذنب وانه يقول في هيئة ذلك الذكر الحمد لله الذي انعم
علينا بنعمة الايمان والاسلام وهدانا بسيدنا ومولانا محمد عليه من
السلام الله تعالى افضل الصلاة وازكى التسليم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ثم ليشرع اثر ذلك الذكر في التعوذ على ما
سبق وليتل اثره على قلبه قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فعند ذلك يستحضر
القلب عظيم شرف سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم عند الله
تعالى وانه حاز عنده منزلة لا يمكن ان يلحق [illegible] على ما هو عليه من
الجلال يخبر انه يصلي بنفسه على سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
وكذا ملائكته الكرام عليهم الصلاة والسلام على ما هم عليه من الكثرة وا
لشرف [illegible] الله تعالى بالصلاة على حبيبه ومصطفاه من جميع
خلقه صلى الله عليه وسلم فيفرح عند ذلك العبد الضعيف الفقير

Copyright © King Saud University